

صفة الصفوة

أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول ما طابت الدنيا إلا بذكره و لا طابت الآخرة إلا بعفوه و لا طابت الجنة إلا برؤيته .

يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول دوام الفقر إلى الله تعالى مع التخليط أحب إلي من دوام الصفاء مع العجب .

محمد بن عبد الملك قال سمعت ذا النون يقول ما أعز الله عزوجل عبدا بعز هو أعز له من أن يدلّه على ذل نفسه وما أذل الله عزوجل عبدا بذل هو أذل له من أن يحجبه عن ذل نفسه .

هلال بن العلاء قال ذا النون من تطأطأ لقط رطباً ومن تعالى لقي عطبا .

سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول لا تثقن بمودة من لا يحبك إلا معصوما و قال من صحك ووافقك على ما تحب و خالفك فيما تكره فإنما يصحب هواه ومن صحب هواه فإنما هو طالب راحة الدنيا .

وسمعتّه يقول كل مطيع مستأنس وكل عاص مستوحش و كل محب ذليل و كل خائف هارب وكل راج طالب .

يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول أنت ملك مقتدر وأنا عبد مفتقر أسألك العفو تذللاً فأعطني تفضلاً و سمعته يقول من المحال أن يحسن منك الظن و لا يحسن منه المن .

أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول لم أر شيئاً أبعث لطلب الإخلاص مثل الوحدة لأنه إذا خلا